

ترتليانوس الإفريقي ومشكلة آباء ما قبل نيقية □ أكاديمية حراس العقيدة □ عقيدة الثالوث المسيحية 02

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد فني التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب. محاضرة جديدة لأكاديمية حراس العقيدة اللاهوت المسيحي عقيدة احنا خلصنا السالوس في العهد الجديد. الاناجيل وبعدين الاعمال والرسائل. وخلصنا الثالوث في كتابات الابهاء وخلصنا الثالوث عند اسطينوس الشهيد. وخلصنا الثالوث عند اسقف ليون ابو التقليد الكنسي. وخلصنا الثالوث عند الاسكندري مدير مدرسة الاسكندرية اللاهوتية. النهاردة بقى معنا اب يعتبر علامة فاصلة في تاريخ التطور اللاهوت المسيحي. الاب تيرتليانوس الافريقي. ترتليانوس الافريقي فيه بعض الناس بيقلوا هو لا كان اسقف ولا هو كان يعني في بعض الناس بيقلوا يعني ما كانش له رتبة كنسية. هو كان مسيحيا محبا ومدافعا عن المسيحية. انا مش مقتنع بصراحة بالرأي ده. لكن يعني زي اعادة آآ اللي احنا بنتكلم عنه بخصوص ايه اللي احنا نعرفه عن الابهاء؟ احنا ما نعرفش عن ترتيل كثير اصلا في بعض الناس بتقول عنه ان هو كان قس مدينة قرطاجنة اللي هي قرطاجة الحالية يعني كان من تونس من بلاد المغرب العربي. كان من تونس وآآ المسيحيين بيسموه ابو المسيحية اللاتينية. او مؤسس المسيحية اللاتينية او يعني لما بنيجي نتكلم عن اباء الكنيسة اغلب العلماء بيقسموا اباء الكنيسة يا اما جغرافيا شرق وغرب يا اما وفق اللغة اللي كتبوا بها فاعلم الابهاء اللي احنا اتكلمنا عنهم كانوا بيكتبوا باللغة اليونانية. اما ترتليانوس الافريقي فكان يكتب بشكل اساسي باللغة اللاتينية وهو يمثل الكنيسة الغربية. لكن زي ما هنشوف هو اثر على كل الابهاء اللي جم بعده شرقا وغربا. وزي ما قلت هو علامة فاصلة في تاريخ تطور اللاهوت المسيحي. نقدر نقول كده زي قبل نيقيا وبعد نيقيا في مرحلة ما قبل نيقيا في قبل ترتليانوس وبعد تيرتليانوس. النصارى في كتاباتهم عن اللاهوت. وعن تحديدا قبل ترتيل حاجة وترتليانوس ومع بعضه حاجة تانية خالص هو يعتبر من اهم اباء القرن السالس الميلادي. وحابب اقول بعض الملاحظات بعد ما قرأت اهم كتاب لترتليانوس بيتكلم فيه عن الثالوث. باكد مرة تانية ان كتابات الابهاء عن اللاهوت والثالوث والايمان اقسم بالله قبل تيرتليانوس حاجة وترتليانوس وما بعده حاجة تانية خالص ده معناه ايه؟ معناه ان بيظهر في كتابات ترتليانوس وكلامه عن الثالوث تحديدا تطور مدهش. اي حد اي حد هيطلع على كتابات الابهاء قبل ترتليانوس. ويقرأ لترتليانوس وما بعده هيدرك ايه ده! ده فيه مصطلحات جديدة ده فيه فهم معين متبلور عنده وواضح وبيأكد عليه كتير الكلام ده مش موجود عند الابهاء اللي قبله هل ده معناه بقى ان ترتليانوس وصل لذروة عقيدة الثالوث؟ لأ برضه. لان بمقياس اباء عصر المجامع ده مجمع نيقيا ومجمع القسطنطينية وقع في كفر بين عندما تكلم عن السالوس. النقطة دي مهمة جدا. هو تطور جدا من اسلوبه وطريقة طرحه لما بيتكلم عن السالوس والدنيا عنده فيه مفاهيم هو ببيأكد عليها احنا مش بنلاقيها عند الابهاء اللي قبل منه. وهو من ساعة ما اكد عليها كل الابهاء بعده التزموا بالكلام ده. لكن رغم هذا المذهل في شرحه لعقيدة الثالوث الا انه اكد على بعض المفاهيم هي في ميزان اباء عصر المجامع قطعاً ولا شك كفر دي سمة رئيسية من ترتليانوس لغاية بقى عصر مجامع. يعني الكفر اللي وقع فيه ترتليانوس مش هو لوحده اللي وقع وقع فيه كل اباء ما قبل نيقيا اللي جم بعده. لكن آآ في بعض الدارسين او الباحثين حابين يطلعوا يعني ترتليانوس هو الكخة اللي وقع في الكلام الوحش ده وكأن ما فيش اباء بعد وقع في نفس اللي وقع فيه. غير كده بعض الملامح الرئيسية في موضوع ترتليانوس ده. اول حاجة موضوع التطور. تاني حاجة الكفر البين اللي هو وقع تالت حاجة ايه بقى ودي نقطة في غاية الاهمية. لازم نمسك فيها كويس اوي لان النقطة دي هي اللي هنهدم بها المسيحية مرة اخرى زي اربانوس اسقف ليون ابو التقليد الكنسي ببيأكد وبيشدد ان اللي هو بيشرحه ده وان اللي هو بيتكلم فيه وان العقيدة اللي هو بيعلمها ده تقليد مستلم. وبيرجع لغاية المسيح نفسه. وبيأكد على ده اكثر من مرة. كويس

قوي ماشي. وبعدين ده انت بتقول كفر يا حبيبي. انت لما بتيجي تشرح السالوس في ميزان الاباء
والباحثين ده كفر. دي هرطقة. ما ينفعش تقول اللي انت بتقوله ده. طب هو جاب الكفر ده منين؟ هل هو اجتهد حاول يفهم فاخطأ
هو ما بيقولش كده. هو بيقول ان ده تقليد. نفس بالزبط الكلام اللي احنا قلناه فيما يخص ارناوس اسقف ليون
اكذ على انه استلم كل الكلام ده بالتقليد ومع ذلك هو قال حاجات كثيرة جدا الكنيسة بتعترض عليها دلوقت. وعدينا اربع حاجات. من
ضمنها عقيدة ملك الالفي الكنيسة القبطية الارثوذكسية بترفض هذه العقيدة قولوا واحدا. طيب وبعدين؟ هو اتعلمها من دماغه؟ هو
بيأكد على ان ده تقليد. بنبتدي

اكتشف ان فكرة التقليد حقيقة كذب. هو بينصر دينه بالكذب. لان المسيحي نفسه بيقر ويعترف مستحيل يكون الكلام ده منقول
بالتقليد. لان دي مش العقيدة الصحيحة. المسيحي بيقول كده. طب هو اتعلم العقيدة دي منين؟ هو بيقول ده
دي اشكالية الراجل اللي عمل ترجمة هذا الكتاب اللي احنا هنقرا منه. ترجمة وتقديم امجد رفعت رشدي. هو بيحاول من الاشكالية
دي. اشكالية ان ترتيليانوس بياكد انه ملتزم بالتقليد. وان دي عقيدة الكنيسة الجامعة الرسولية. ومع
هو بيعلم كفر وهرطقة وعنده يعني كلمة اخطاء لاهوتية دي كلمة بسيطة. ده كفر وهرطقة في قياس اداء عصر المجام كويس اوي.
احنا هنقرا من هذا الكتاب. ده اصدار من اصدارات مدرسة الاسكندرية للدراسات المسيحية. المسيحية في القرن الثالث
ايا كان. ده ترتيليانوس الافريقي كتابين مع بعض. ضد بريكسياس او عن الثالوث القدوس. ضد هرمجانس او في عدم ازلية المادة.
احنا هننفض لموضوع عدم ازلية المادة ده. وهنعمتد اعتماد رئيسي على شرحه في كتابه
ضد بركسياس بريكسياس ده المفروض ان هو مهترط له هرطقة معينة عن الثالوث. فترتيليانوس الافريقي بيرد عليه وبيشرح عقدت
في الثالوث. يبقى ده كتاب مستقل مخصص عن الثالوث. ده اول ملمح انت بتفهمه عن
ايه ده! هو فيه حاجة اسمها الثالوث! بنألف عنها وبنكتب عنها بشكل خاص! ده اول مرة يحصل. ما فيش قبلانوس حد خصص
الكتاب عن الثالوث؟ كل اللي قبل ترتيليانوس مش سالوس
اب وابن. اما ترتيليانوس لأ. ده سالوس. اب وابن وروح قدس. الاول والثاني والثالث وهم ثلاثة. وبعكس كل الاباء اللي قبل منه اللي
لما بيتكلموا عن الله يا اما بيتكلموا عن الاب او عن الابن
ونادوا ما بيجيوا سيرة الروح القدس. وعمرهم ما بيقولوا ان الروح القدس الله لأ ترتيليانوس غالبا لما اتكلم عن الله بيبقى واعى. اب
وابن وروح قدس. وروح القدس ده الله زي ما الابن الله. زي ما الروح القدس الله. هنا نقدر
قل في سالوس. ترتيليانوس الافريقي عنده سالوس. لكن برضو عنده مشاكل كتير وبيقول كفر في ميزان اباة قبل نقي. فده تطور
ملحوظ وواضح. ده فيه يا جماعة حاجة عندنا اسمها الثالوث. وبنكتب عنها. ده ما حصلش قبل كده
ده الغلاف الداخلي كتاب. ودي معلومات الكتاب والترجمة اللي احنا بنقرا منها. احنا هنقرا لترتيليانوس الافريقي ضد بروكسيان او عن
الثالوث الاقدس ترجمة وتقديم امجد رفعت رشدي. النشر والتوزيع مدرسة الاسكندرية. اول حاجة هنقرا عنها المصادر التاريخية عن
ايه اللي احنا نعرفه عن ترتيليانوس من خلال مصادر تاريخية؟ هنا بيقول لقد كانت ترتيليانوس معاصرا ومعايشا استشهاد الشهداء
السيلتيين الثاني عشر. وقد كانوا مواطنين افارقة من بلدته قرطاجة. يبقى ترتيليانوس ده كان من قرطاجة. وكان عايش في وقت
الاضطهاد والدنيا دي. وهو

هو عاصر ناس مشهورين اسمهم الشهداء السلتيين الثاني عشر. هو المفروض الافريقي بيمثل المسيحية من النصف الثاني للقرن
الثاني والنصف الاول من القرن الثالث. شف هنا بيقول ايه؟ اسقف قرطاج
الاشهر واللاحق لترتيليانوس كبريانوس الشهيد كبريانوس ده مين؟ هو اسقف قرطاجة الاشهر. النقطة دي مهمة اسقف مدينة
قرطاجة. يعني مش كاهن شماس ولا قس. ولا قمص. اسقف مدينة قرطاجة
اعلى رتبة كنسية. غير البابا يعني. اسقف مدينة قرطاجة. ده مش ترتيليانوس. ده كبريانوس الشهيد. كبريانوس ده معروف عنه ايه ان
هو اللاحق لترتيليانوس. يعني جه بعد ترتيليانوس. طب هو ترتيليانوس كان اسقف قرطاجة زيه؟ الموضوع
احنا مش عارفين ده كان رجل كنسي كان من رجال الكليروس ولا لأ؟ بس من اهميته لو افترضنا ان ده لم يكن رجلا كنسيا
فكبريانوس الشهيد. اللي احنا عارفين تاريخه كويس. وانكتب عنه سير كبريانوس
ده كان يعتبر تلميذ ترتيليانوس وكان بيقول عنه المعلم الاعظم ولا حاجة زي كده. فدي نقطة مهمة. ترتيليانوس حتى لو لم يكن رجلا
كنسيا الا انه تعتبر حجة على المسيحية لمدى تأثيره الشديد. سواء على اباة الغرب او
واباء الشرق. شف هنا بيقول لك ايه. كل ما نعرفه عنه عن ترتيليانوس. كل ما نعرفه عنه هو هذه الالمحات عن نفسه في كتابه ايه ده!
اب بهذه الهمية ما ما اتكتبش عنه سيرة ولا ولا اتأرخ له بشكل محترم. ما نعرفش عنه غير
عن طريق الالمحات عن نفسه في كتاباتي. احد العلماء المتخصصين في دراسة حياة ترتيليانوس بيقول اننا نستطيع حقا ان نقول
اننا لا في الواقع شيئا عن حياة ترتيليانوس دي مسخرة متكررة في التراث المسيحي. كبار اباة مؤسس المسيحية اللاتينية الغربية
ما نعرفش عنه حاجة. والله العزيز يعني انا باحس بالاسى والحزن النصارى بيصعبوا علي. قال لك فيه نشرة كاملة بجميع كتابه

ترتيليانوس الباقية باللاتينية صدرت في سلسلة التجميعات المسيحية السلسلة اللاتينية. هم عندهم موسوعات الكتابات اليونانيين موسوعة. الكتابات للاباء اللي بيكتبوا باللاتيني موسوعة. فكل كتابات ترتيليانوس اللاتينية الباقية موجودة في سلسلة التجميعات المسيحية اللاتينية. هنا يقول لك هذه شهادة القديس جيروم كما وردت في عمله مشاهير الرجال. النقطة دي أنا مش عايز اطول فيها كتير بس. من خلال اللي كتبه جيرو عن ترتيليانوس. ومن خلال حاجات تانية كتبها جيرو في كتابه الرجال بنبتدي نفهم ان الجيرون ده غالبا ما كانش علامة ولا حاجة. وغالبا كان بيخترع ويألف كتير. وقال كلام غلط كتير في كتابه مشاهير الرجال. ودي نقطة يعني من ناحية دراسة تاريخ المسيحية بشكل عام مهم. هنا يقول بينقل جيروم في كتابه مشاهير الرجال بيقول كان سكرتيرا للمبارك كبريانوس في واحد كان سكرتير لكبريانوس كبريانوس ده مين يا ولاد؟ اسقف مدينة قرطاجة. اللي جه بعد ترتيليانوس. يبقى عندنا ترتيليانوس وفي ديله كبريان كان سكرتيرا للمباراة الكبريانوس. وحكى لي هذا ان كبريانوس لم يكن ليفوت يوما واحدا الا وكان يقول لي اعطني المعلم قاصدا بالطبع كتابات ترتيلياروس ده مين اسقف مدينة قرطاجة كبريانوس. ما كانش بيغوت يوم الا ويقرا لترتيليانوس. وكان مسميه المعلم. فيه بس نقطة مهمة. هرجع لورا شوية. هنا بيتكلم عن ان ترتيليانوس ده لم يتم التأريخ له جيدا. فبيقول فيه وثيقة تروي حياة اسقف قرطاجة الا شهر واللاحق لترتيليانوس اللي هو كبريانوس الشهيد. وهي سيرة كبريانوس. كويس؟ كبريانوس ده متأرخ عنه كويس لكن اللي جه قبله تقريبا ما نعرفش عنه حاجة. وكل ما نعرفه عنه هو هذه الالمحات. النقطة اللي انا كنت عايز اقولها

هنا في المقدمة مكتوب ان كأن في بعض الاباء كانوا بيتكسفوا ويجيبوا سيرة تلتيليانوس يعني هنا بيقول ايه؟ كبريانوس اللي جه بعد ترتيليانوس ما كانش بيقول هات لي كتابات ترتيليانوس كان بيقول اعطني المعلم. طب هو ليه ما كانش بيقول له هات لي كتابات ترتيليانوس فيه حوار كده في الموضوع. ترتيليانوس فيه حواليه اشكالية انه هل انفصل عن الكنيسة والتابعة طاقة اسمها المونتانية ولا لا؟ اصل دي تبقى مصيبة. ترتيليانوس ده التابعة هرطقة المونتانية بشكل صريح وواضح وانفصل عن الكنيسة ولا لا؟ ده خلاف ما بين الاباء او بالاصح ده خلاف ما بين الباحثين الدارسين لكتابات تورتيليانوس وكل ما له علاقة بترتيليانوس هلتر تليانوس انشق عن الكنيسة واتبع المنتنية ولا لا؟ فواضح ان بعض الاباء سواء الجيل اللي بعده اللي اتعلمه منه او اجيال تانية خافت شف بقى خافت تقول بشكل صريح انها اتعلمت من ترتيليانوس. لان فيه بعض الاباء حكموا على ترتيليانوس بالحرب والهرطقة. وحرمت قراءة كتاباته بسبب قصته مع المونتنية دي. احنا مش هندخل في عمق موضوع المونتنية ده النهاردة. بس هو كأن مشهور جدا

ترتيليانوس التابعة فرقة مهرطقة اسمها المونتانية في مرحلة من مراحلها وبعد كده انقلب عليهم يعني كان راجل كده تحس ان هو ايه فوري. بيعمل مشاكل ويبغضب من الناس بسرعة. وساعات من الكنيسة وينفصل عنهم وينضم لجماعة تانيين وبعدين لا انتم جماعة وحشة. فانا هنفصل عنكم وهأسس لنفسي جماعة. فكان بيعمل فيما يخص الانشقاقات والصراعات الكنسية. ففي اباء كانوا بيتكسفوا ان هم يصرحوا ان احنا اتعلمنا من ترتيليانوس كان من ضمنهم كبريانوس نفسه. لكن طبعا علاقة كبريانوس بترتيليانوس وانه اتعلم على كتاباته. ده امر لا شك فيه. كبرياء ده مين؟ اسقف مدينة قرطاجة اللي جه بعد ترتيليان. شف النقطة دي بيقول اهمية كتابات ترتيليانوس. ركزوا في الجملة دي كويس. يتساءل

البعض هل هناك اهمية لترجمة اعمال ترتيليانوس العقائدية؟ قد يتخوف البعض تخوفا رعويا يعني كراعي للكنيسة هو انت ما لقتش حد اترجم له غير ترفير الافريقي؟ ما له يا عم! اصل ده رجل شاع عنه له رجل انقسامات كنسية. كما ان تعاليمه يشوبها بعض الاخطاء العقائدية. طبعا يشوبها بعض الاخطاء ده هو ده حينين بيصغر الموضوع. الموضوع اكبر من كده بكتير. هو بيقول كفر بواح فيما يخص ميزان اباء عصر المجامع. اباء مجمع يوم ما بعدها. هو هنا بيقول لك يعني احنا هنستفيد ايه لما نترجم لنا اعمال ترتيليانوس؟ ايه العقائدية؟ ده راجل كان بتاع فتنة انقسامات واصلا عقيدته خرابنة. يا ابونا. انت لو حكمت على ترتيليانوس بان عقيدته فاسدة. فبالتالي ترجمة اعمال العقائدية ما لهاش قيمة يبقى احنا مش هنترجم كل كتابات اباء ما قبل نيقيا. انت كده بتهدم المسيحية. انت مش فاهم انت بتقول ايه. ده في الاخر يعني. شف هنا بقى بيقول لك ايه. ان ترتيليانوس له اهمية خاصة جدا. سواء على مستوى التعليم اللاهوتي حتى بما كتاباته من بعض اخطاء. شف هنا بيقول لك ايه لم تكن مقصورة عليه هو فقط انذاك. والله النقطة دي مهمة اخطاء ترتيليانوس مالها لم تكن مكسورة عليه هو فقط انذاك. وما تخلناش نتكلم بوضوح اكثر من كده. ترتيليانو ازيه زي كل اباء ما قبل نيقيا. كلامهم في ميزان اباء عصر المجامع كفر يبقى ازاى مش هنترجم

كتابهم! يبقى احنا كده بنعترف قدام العالم ان المسيحية ما لهاش اصول وان ما فيش تقليد لان كل اباة ما قبل نيقياء دول كفار فجار اشرار. لما كانوا يبشروا عقيدة الثالوث كانوا بيقلوا كفر بواح. صدقوني الرجل اللي كتب المقدمة استاز. هو فين كويس اوي الدنيا فيها ايه؟ وهو عارف ان فيه رجال في الكنيسة خصوصا الكنايس العربية الشرقية رافضة لحركة ترجمة كتابات اباة ما قبل نقياء. هم عارفين قد ايه الكتابات دي مليانة مصايب واعترافات وفضايح واخطاء عقائدية ومشاكل. لما نترجمها الناس ويجي واحد زي محمد شاهين التاعي بيمسك الكتاب ويفرح به ويهلل. يبقى عملنا ايه بقى احنا؟ استفدنا ايه من ورا تيرتيليانوس غير وجع القلب والدماغ مش عارف اقول ايه بس ده الواقع. الناس بتوع مدرسة الاسكندرية اللي عاملين الترجمة دي. بيحاربوا عشان يصدروا هذه الترجمات. ومعه من مركز الارثوذكس للدراسات الابائية. اللي قرينا منها كتاب ضد الهرطقات بيحاربوا بيتم انتقادهم بشدة. انتم ليه ماسكين في الاباء دول بتوع اباة ما قبل ليبياء؟ عايزين تترجموا ترجموا لآباء افريقيا وما بعدها. ترجموا لاثناسيوس ترجموا لكريلسوس ترجموا لاغاستينوس. ترجموا لامبراسيوس. مش عارف مين كيرولوس الاورشليمي. عند اباة كتير مع بعض نقية. سيبوكم من ما قبل نيقيه دول. هنا قال لك ايه؟ كما لم نهمل من الناحية الرعوية الاشارة الى تعبيرات اللاهوتية الخاطئة التي وردت في هذه النصوص. ده رائع. انت ما تقراش الكتاب خالص. اقعده فر في الكتاب وبص بس على هامش هتلاقيه في كل مصيبة قالها تيرتيليانوس كتب لك هامش. الكلام ده غلط وده تعبير لاهوتي خاطئ. ولا يجوز ان احنا نتكلم عن الثالوث بالشكل ده. برافو عليك! انا ما تعبتش بصراحة في تحضير المحاضرة دي. لآ طبعاً انا قرئت الكتاب كامل بس يعني انا باهزر. ان هو وفر لو حد مش مركز وفر عليه مجهود. انت بس تتبع الهوامش وطلع منها الزبد. هو طبعاً فيه كلام قوي جدا. هو ما علقش عليه. وهو قطعاً ولا شك كفر. في ميزان اباة في المجامع بس يعني هنعلق على ايه ولا ايه؟ شف هنا بقى بيقول ايه مع هذه الاخطاء اللي هو قال لم تكن مكسورة اعليه هو فقط يبقى ابا اللاهوت الغربي بجدارة. والله العظيم المسيحية دي عجيبة. انا متخيل مثلاً لو فيه حاجة زي كده في التاريخ الاسلامي ان عالم مسلم من طائفة مبتدعة نقول عليه هو مسلاً يعني من طائفة مبتدعة في العقيدة. والعلماء حكموا عليه ان بدعته في العقيدة وانحرفه في العقيدة عليه ده ابو العقيدة. هو كده بالزبط لكنه يبقى ابا اللاهوت الغربي بجدارة. بل ان الكنيسة كلها تدين له استخدامه لكثير الاصطلاحات الدقيقة في شرح الايمان بالثالوث. ده هو اتكلم عن الاقنوم. ما حدش جاب سيرة اقنوم قيل منه. ده هو اتكلم عن الثالوث. كلمة سالوس. ما حدش ما حدش قال كلمة سالوس قبل منه بالطريقة اللي هو اتكلم بها عن الثالوث. وقعد يتكلم عن الجوهر ويتكلم عن حاجات كتير ماتوا في تطوير عقيدة الثالوث كجسر بين اباة ما قبل نيقياء وعقيدة عصر المجامع دوروا لا يمكن انكاره بس هو في الاخر بيثبت لنا ايه تطور اللاهوت المسيحي. لان قبل تيرتيليانوس ما بنلاقيش كده وبرضو في فرق ما بينه وما بين ابا عص المجامع. يبقى فيه تطور. والله يا جماعة اي حد هيسمع المحاضرات بتاعتنا دي اما جنبنا العقيدة عند الاباء الرسولين ويستنس الشهيد وارناوس اسقف ليون ويكليمنديس الاسكندري. احنا جايبين اقتباسات من كتاباتهم وهنجيب اقتباسات من كلام تيرتيليانوس هيلاحظ قطعاً ولا شك كلام تيرتيليانوس مختلف بشدة. فالمهرطق الكافر ده هو ابو اللاهوت الغربي. بل ان الكنيسة تدين له. فقد كانت تمثل الارضية المصطلحات وشرحه عن الايمان بالثالوث. قد كانت تمثل الارضية التي بنى عليها كتير من اباة الكنيسة المعلمين شرقاً وغرباً. اسس علم اللاهوت تخيلوا صياغته وشروحاته خاصة في تعريفاته لمعنى الجوهر والاقنوم. والتمايز الاقنومي في الثالوث. دي حاجات كأنه هو اسسها وبلورها. وكل اللي بعده مشي عليه. فالكلام ده مهم جداً. هنا تيرتيليانوس الشخص والفكر. تخيلوا احنا تقريبا ما نعرفش عنه حاجة غير اسمه الثلاثي ولا اسمه الرباعي. كوينتوس سيبتييموس فلورينس وينتوس سبتيموس لورينز تيرتيليانوس. تيرتيليانوس ده اسم العيلة. فبنقول عليه تيرت ليانس. يعني انتم عرفتم اسمه الرباعي. مش عارفين عنه اي حاجة؟ لا حول ولا قوة الا ولد تيرتيليانوس ما بين مبة وخمسين لمبة وستين ميلادية. في مدينة قرطاج وفي اكثر من موقع يشهد تيرتيليانوس نفسه انه كان وثني خلي بالك احنا قلنا يوستينوس اصله وثني. وكليمانس الاسكندري اصله وثني. وهنا تيرتيليانوس اصله وكثير من الاباء اصلهم وثني. بس فيه اختلاف تيرتيليانو اسمه مميز شوية. مميز شوية زي ما هو هيقول ان تيرتيليانوس ما كانش زيه ستينوس وما كانش زي كليمنديس انه بيحاول يوفق ما بين المسيحية والوثنية. لآ. كان ما كانش بيعمل كده بص هنا الجملة دي مهمة. بس هي مش في موضوعنا بس جملة مهمة. من اجمل ما قاله في كتابه الدفاع ان الانسان لا يولد مسيحياً. بل

كذلك. سبحان الله! هو شايف ان دي من اجمل ما قالوا. في المقابل حسب التصور الاسلامي. الانسان يولد مسلما. وان الاسلام الفترة وان كل اللي انت هتتعلمه عن الاسلام فيما بعد هتجد انه عقلاي ومنطقي غريزي وبدهي وفطري وهكذا. المسيحية مش كده خالص المسيحية مش كده خالص. فلذلك هو يقول ان الانسان لا يولد مسيحيا. مستحيل. لازم حد يعلمك المسيحية انت مش هتوصل لها كده بشكل فطري بدهي عقلاي منطقي. وعلى فكرة ترتيليانوس بياكد على المعنى ده كثير

بس مش في هذا الكتاب في كتاب ثاني. في كتابات اخرى له يعني. ان الانسان ليولد مسيحيا بل يصير كذلك. مؤكدا انه كان من الوثنيين بل كان من الساخرين بعقيدة المسيحيين وتعاليمهم. لا احد يعرف على وجه التحديد ما الدافع لتحويل تليانوس الى المسيحيين. الا انه اشار

الى اعجابه الشديد بالبطولات التي ابرزها المسيحيون اثناء التهزم. قال لك ايه ده! دي الناس دي بتموت في سبيل ايمانهم! فالموضوع ده ايه شدة جامد يعني كان ابو ترتيليانوس قائدا بالجيش الروماني. الموضوع ده برضو فيه شك. هل ابوه كان قائد بالجيش ولا لا؟ بس اللي هو يعني عاوز يقول لك ايه كان ابنه ضابط كان ابو ترتيليانوس قائدا بالجيش الروماني مما اتاح لابنه ان ينال قسطا كبيرا ومستوى رفيعا من التعليم. واسطة يعني ما علينا. وارتقى الى مستوى رفيع في البلاغة. الراجل ده كتاباته اسلوبها حلو. وواضح وبليغ عكس اباء تانيين قد اشار في كتاباته انه حضر خطب معلم البلاغ القرطاجي الشهير فوسفوس حتى اصبح على دراية بالاداب الكلاسيكية افضل من كل معاصريه. كان عنده سقافة والمام. برضو اجادته للغة اليونانية

التي نطقها وكتب بها اعمالا كثيرة فقدت كلها. هو كان بيعرف لغات. كان راجل تعليم عالي. كان يعرف وكان يعرف يوناني وكان يعرف عبري. فلذلك هو كان عنده القدرة على الاطلاع على كتابات اليونانية الوثنيين كتابات الهراطقة الكتابات المقدسة بالعبرية الكتابات المقدسة باليونانية. كان عنده سعة اطلاع. لم يوجد فقط اللغة اليونانية بل كان دارسا لكلاسيكياتها. وادابها وفلسفتها وتاريخها وفكرها وروادها. النقطة دي مهمة

بحسب رواية جيرو فان تيرتيليانو صيم قسا في الكنيسة. في بعض الناس بينكروا ده على اساس ترتيليانوس نفسه نفى هذا في موضعين من كتاباته مشيرا الى انه رجل علماني. فيه بعض الناس بيقولوا طب ما يمكن بعد بعد كده بقى رجل كبير الله اعلم. مونتنيانوس دي مرحلة حرجة في حياتي انتمى تورتيليانوس بعد فترة حوالي عام متين وسبع ميلادية الى طائفة انشقاقية كان يدعوها هو اصحاب النبوة جديدة. وهو زكر الموضوع ده في كتابه ده عن السالوس. وهي المنتنية التي ظهرت في فريجية. اسسها مونتانوس وماكسيما وبريسكيلا

قامت على الرؤى والنبوات والناحطافات والهزيز والحامسة الزائدة. هو هنا بيقول هم شبه قوي البروتستانتة يعني مأفورين جامد في موضوع مواهب الروح القدس النقطة دي مش مهمة مش عايز اتكلم عن تفاصيلها. لكن هو هنا في الاخر بيقول هل فعلا انضم اليهم ترتيليانوس كما هو شائع؟ لم يقل ترتيلانو

انه من اتباع المنتنيين. ففيه خلاف حوالين الموضوع. هل هو تزامن ام تبني للافكار والمبادئ؟ ام انه تحول كامل؟ هذا ما هو السؤال المطروح؟ ماشي. المهم يعني ان النقطة دي هي اللي سببت له مشاكل. وركزوا معي يا شباب. ترتيلانوس زي ما هو بيقول كده في بعض الالباء حرموه او حرموا قراءة كتاباته او عدوه ايا كان. بنيجي نسال سؤال في غاية الاهمية. هل ده بسبب تعليمه عن الثالث قولوا واحدا لا. نفس الكلام فيما يخص اورجانوس. اوريجيانوس الاسكندري واضح عليه جدا حفلة طينية وزيه زي ترتيلانوس عقيدة الساب اورد نيشان التدني والترتب في اللاهوية ده واضح جدا على اوريجيانوس بشكل صريح في كتاباته. بل انه وصل الى درجة انه قال ان الروح القدس مخلوق. رغم انه

السالوس والجانوس قال بشكل واضح ان الابن هو اللي خلق الروح القدس مرجانوس معروف ان تم حرمه. فبنرجع نسال نفس السؤال. هل تم حرمه بسبب تعاليمه لعقيدة الثالث قولوا واحدا لا. النقطة دي مهمة جدا جدا. الالباء دول مشاكلهم مع تيرتيليانوس ما كنتش في اللاهوت والعقيدة

خصوصا عن عقيدته في الثالث. دي ما كانتش مشاكلهم معه. مشاكل تانية. ايا كانت هنا بيقول انفعاله الزايد المستمر جعله في النهاية ينقلب حتى على المنتنيين. وبحسب القديس اوغاستينوس كون تيرتيليانوس لنفسه حركة او مجموعة خاصة به. اكثر تشددا تشيعت باسمه الترتيليانيين. لكن بالطبع لا احد يعرف ما الذي دفعه للتخلي عن المونتنيين. راجل كان بتاع مشاكل يعني. شف هنا بيقول لك ايه. رغم كل اجتهادات ترتيلانوس

وفي النهاية اعتبروا هيلاري اسقف بواتيه واوغاستينوس كاحد الهراطقة. واوغاستينوس قال ده مهرب هيلاري اسكو بواتيه قال دامو هارترد دول اباء عصر مجامع قرن رابع من بعدها لم يجد احدا يتكلم عن مكانته وحقه. شف هنا دي النقطة اللي انا كنت بقولها. فحتى كبريانوس الذي كان يحترم بشهادة جيروم لم يذكر اسمه رغم ان كتاباته مملوءة بشهادات صامتة عن اجتهاداته. ما كانش بيحجب سيرة اسمه. كان بيخاف يجيب سيرة اسم ترتيليانوس. ليه؟ اصل الراجل ده بتاع مشاكل. ده انضم

للمونتانية. وبعدين ساب

المونتني وعمل هو جماعة باسمه لا يا عم شف هنا بيقول ايه في خضم المعركة الطاحنة بين كنيسة روما والمونتنيين الذين وجدوا دعما لهم في كتابات ترتيليانوس. رغم انه ما قالش انا تبعهم. خلايا نايمه يعني قد منعت او حرمت كتبه على يد البابا الروماني جلاسيوس في القرن الخامس والله يا جماعة اللي احنا بنحكيه ده خطير. ابو اللاهوت الغربي اللي فاضله على الكنيسة كلها. فيما يخص تعليمه عن الثالوث هم واسمه كمهرطق ومنعت كتبه. ما حدش يقرا كتبه. لا حول ولا قوة الا بالله. التناقض ده ما تلاقهوش غير في المسيحية. بارجع مرة تانية واؤكد نقطتين مهمتين. عقيدة ترتيليانوس في ميزان اباء عصر المجامع. عقيدته عن الثالوث قطعنا ولا شك كفر. لكنه لم يتم حرمة بسبب تعاليمه عن الثالوث. ولكن بسبب مشكلته مع المنتدى ليه لم يتم حرمة بسبب تعليمه عن الثالوث؟ لان زي ما قلنا اخطاه دي مش هو لوحده اللي وقع فيها. هي دي العقيدة المنتشرة في زمنه. وهو بيدعي انها مسلمة من الرسل وتقليد. اعمال ترتيليانوس الموضوع ده مش هنتكلم فيه كثير. لكن هو له كتب كثيرة جدا. كتب باليونانية وكتب باللاتينية. وكثير من كتاباته فقدت كل اللي كتبه باليوناني ضاع. وكثير من كتاباته اللاتينية موجودة. طبعا مخطوطاتها مضروبة بالنار. بس ما علينا بنبص عالموضوع ده بعدين. طبعا المفترض بقى ان انت ايه لما تيجي تدرس عقيدة ترتيليانوس عن الثالوث؟ تدور في كل كتاباته لأ مش لازم بقى لان احنا عندنا كتاب لاول مرة مخصوص بيعلن فيها عقيدته عن الثالوث. يبقى خلاص احنا عايزين اعرف عقيدته عن السالوس. ليه اروح اقرا كتابه عن تبرج النساء؟ او كتابه عن المعمودية؟ او لأ خلاص بقى. قل لي عقيدتك ايه عن الثالوث؟ احنا هنكتفي فقط بكلامه اللي هو قاله في هذا الكتاب عن الثالوث. فيه نقطة مهمة هنا ان ترتيليانوس عاصر في بوليتوس الروماني وكليمنس الاسكندري واورجانونس الاسكندري بنلاقي ان عقيدة ترتيليانوس قريبة من دول. هو اه مختلف عن اللي قبله. الجيل اللي قبله. يعني هو جيل بعديه اوريجيانوس بس اوريجيانوس عصره. وقبله تيبولي الروماني وكليمانس الاسكندري. بس عاصروه. فاهمين ازاي؟ احنا بنلاقي السكة ماشية كده. في تطور عند تليانوس ما بنلاقيهوش موجود عند كلمنس الاسكندري. وفيه حاجات اكد عليها تبتليانوس بيتبناها اوريجيانوس الاسكندري. هنا بيقول لك ده عاصر عظماء الشرق والغرب. وهكذا صار زمانه من ازمة الكنيسة اللامعة الذهبية. ده اللي هو المهرطق الكافر اللي هم وحرموا وقوته. وصلنا من اعمال ترسليانوس واحد وثلاثين عملا. كل كتبه باليونانية فقدت. الكتاب اللي احنا هنقراه النهاردة اللي هو ضد براكسياس ده غالبا من اواخر كتاباته. طبعا فيه نقطة صاحب المقدمة والترجمة اللي هو امجد رفعت ده نناقش ان في بعض العلماء بيجهتدوا علشان يرتبوا كتابات ترتيليانوس من الناحية الزمنية. هو كتب ده الاول ولا ده الاول ولا فيه خلاف عند العلماء بس اغلبهم يعني بيقول ان ضد براكسياس ده من اواخر كتاباته. هنا بيقول عن كتاب ضد براكسياس هو موضوع ترجمتنا هنا. واهم اعمال ترتيليانوس العقائدية. واكبر شرح للثالوث فيما قبل نيقية اكبر شرح للثالوث كتاب مخصص لشرح الثالوث. قبل ما اجمع نيقيا هو ده. ده اهم كتاب. واكبر كتاب قبله اصلا قبله ما فيش كتاب مخصص عن الثالوث. التعليم اللاهوتي لثرت ينتمي ترتيليانوس لهذه الحقبة من تاريخ المسيحية التي اتسمت عقائديا بالدفاع عن قانون الايمان. النقطة دي هامة جدا لانه هو بيدعي مرارا وتكرارا ان عقيدته هو قانون الايمان المسلم عن طريق التقليد ينتمي ترتيليانوس لهذه الحقبة من تاريخ المسيحية التي اتسمت عقائديا بالدفاع عن قانون الايمان. عندما كانت الاسفار لم تزل تتكون في جسم واحد متماسك. يعني موضوع قانون الكتاب المقدس ده كان لسة فيه آآ شد وجذب. هو عاوز هنا يقول ايه؟ ان اعتماد تيرتيليانوس في الاساس على ان الايمان ده مسلم. هنا بيقول ايه؟ ترتيليانوس سبب صراعات معينة قد ساهم في تأسيس سلطة اسفار العهد الجديد واصالته ده مين ده الكافر المعارضة ساهم في سلطة اسفار العهد الجديد واصالته وارساء اصول التفسير. والله العظيم النقطة دي بالنسبة لي في غاية العجب ليه بقى؟ لان فيه بعض النصوص نبص عليها بعد شوية. قطعنا ولا شك فسرنا غلط ما فيش مسيحي عاقل والله الكلام ده مهم جدا. ما فيش مسيحي عاقل هيقول ان تفسير في اليمن ده صح. تفسيره ده قطعنا غلط في بعض النصوص كده. طب وايه كمان؟ فيه نصوص تانية هو بيفسرها بطريقة ضد الثالوث حسب عقيدة اباء نيقيا وما بعدها. طيب واحد ده موقفه ده ساهم في تأسيس سلطة اسفار العهد الجديد واصالته الساء اصول التفسير هذا الرجل اللي قطعنا ولا شك فسر نصوص غلط هو اللي حط اصول التفسير. ما فيش عاقل يفهم النصوص بالشكل ده. هو اللي حط اصول التفسير! الكلام ده ما تلاقهوش غير في المسيحية. لعب دورا في صراع مسافة مع المسيحية وكان يمثل وجهة النظر المسيحية المناوئة للفلسفة. عكس يوستينوس وكليمندوس اللذين مثلا وجهة النظر النقطة دي حلوة يعني بس برضه هو قطعنا ولا شك تأثره بالفلسفة واضح. طيب هنا بيقول ايه بقى؟ النقطة دي ولازم تتبروز. يمثل

منتصف القرن الثاني الميلادي مرحلة مثيرة في تكوين العقيدة المسيحية وصياغتها. تكوين العقيدة المسيحية وصياغتها. فكان من الصعب

ان تكمل الكرازة عملها دون توضيح وعلان لما يؤمن به المسيحيون. وكانت عقيدة الثالوث التي سلمها المسيح له المجد. ورسله للكنيسة ممارسة حية في المعمودية. حيث كان الاعتراف بالسالوس اسناء المعمودية شرطا قبول في شركة الكنيسة المسيحية. النقطة دي اغلب النصارى متفقين عليها. الثالوث اصله ايه؟ التعميد باسم الاب والابن والروح القدس هو ده السالوس. فيبقى اهم حاجة في المسيحية الاب والابن والروح القدس اللي احنا بنتعمد باسمهم. طيب ايه بقى عقيدتنا في الاب والام

القدس اه هي دي المشكلة. احنا من القرن الثاني النقطة دي مهمة. تقريبا من القرن الثاني بنتعمد باسم الاب والام والروح القدس هل المعمودية منذ البداية كانت باسم الاب والام والروح القدس؟ غالبا لأ. الموضوع ده مش هندخل في تفاصيله دلوقت. وكنت عملت عنه فيديو ان

الصيغة الثالوثية او التسليسية. اللي موجودة في نهاية انجيل متى. متى ثمانية وعشرين تسعناشر. اذهبوا وتلميذوا جميع الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس الصيغة دي هل بالفعل كاتب انجيل متى كتب هذه الصيغة؟ طيب لو كاتب انجيل متى كتب هذه الصيغة؟ هل المسيح

نفسه قال هذه الصيغة لان قطعنا ولا شك المعمودية حسب سفر اعمال الرسل ما كنتش باسم الاب والابن والروح القدس كانت باسم يسوع. يبقى فين السالوس في الموضوع؟ قطعنا ولا شك عندي على الاقل. في مرحلة معينة حصلت من ان المعمودية باسم يسوع الى المعمودية باسم الاب والابن والروح القدس. ومن هنا بقى اتبلورت فكرة ان الاب والابن والروح القدس دول لهم علاقة وطيدة ببعض. وعمالين بقى ايه تطور هذا المفهوم. هنا يقول ايه؟ قد اتخذت تيرتيليانوس. قانون الايمان او قانون

الحق الذي يعني به محتوى الايمان المسيحي المسلم. اتخذ منه مصدرا وحصنا منيعا مرتكزا ثابتا لتعاليمه. طب كويس. تعاليمه صح ولا غلط؟ لا غلط. يبقى ده كلام فاضي. والله العظيم الكلام ده كلام فاضي. فين

هو الايمان المسيحي المسلم. اذا كنت انت بتحكم على ايمانه بانه غلط هو اتعلم جوز واجتهد في جزء والله العظيم النصارى بيضحكوا على نفسهم. قد ذكر قانون الايمان عشرات المرات

هو اتكلم في موضوع الايمان المسيحي المسلم ده عشرات المرات وقد ذكر محتواه تفصيلا ثلاثة مرات في ثلاثة مواقع. هي في عمله اقضاء الهراطقة. هاقرا الكلام ده سريعا قانون الايمان هو الذي يشرح وجود الله الواحد. وهو ليس اخر غير خالق هذا العالم الذي اوجد المخلوقات من العدم. خلوا

بس كنقطة على الهامش. تيرتيليانوس خالف الفلاسفة الوثنيين فيما يخص ازلية المادة. لكن كليماند الكندري لا يقول بان الله خلق من العدم يقول بازلية المادة. ويستينوس الشهيد لا يقول بان الله خلق من العدم

بل انه يقول بازلية المادة. تيرتيليانوس قال لك لأ. المادة ليست ازلية. والف كتابا مخصوصا في النقطة دي. طب معلش مين فيهم

التقليد المسلم الله الذي اوجد المخلوقات من العدم بواسطة كلمته الذاتي. الذي نبع منه اولاد ودعي ابنه. وتحت اسم الله

اه شف بيتكلم عن الله. فيه اب وام وروح قدس. نزل بالروح وقوة الاب الى العزراء مريم واخذ جسما في رحمها وولد منها ودعي

اسمه يسوع المسيح. وارسل عنه قوة روح القدس ليقود الى هذا الايمان. فيه نقطة مهمة بتظهر في قانون الايمان ده. قوة الروح

القدس. بيتكلم

عن روح القدس كقوة. في بعض الملامح الثانية هنبص عليها بعد شوية. في كتابه وشاح العذارى. ان قانون الايمان هو وحدة واحدة

معا والقانون الذي به نؤمن بالله الواحد ضابط الكل خالق الكون بابنه يسوع المسيح المولود من مريم العذراء. فيه نقطة مهمة هنا

فين الروح القدس؟ بعكس بقى الاباء اللي قبل كده. دي من المقاطع النادرة اللي تيرتيليانوس بينسى يتكلم فيها عن روح القدس.

المفروض احنا بنؤمن بالثالوث وانت هنا بتشرح قانون الايمان وبتتكلّم عن الله فالمفروض لما تتكلم عن الله يبقى الاب والام والروح

القدس آآ معلش انا نسيت. نسيت آآ في النقطة دي

اجيب سيرة روح القدس. طيب ماشي. وفي كتابه ضد براكسياس اللي احنا هنقراه دلوقت. فمش هقرا الاقتباس دلوقتي هسيبه لما

نبتدي نقرا من الكتاب فهنا يقول من ابرز سمات هذا القانون انه يقول تيرتيليانوس مسلم الينا من البداية. وهو

لا يتغير ولا يتبدل. بالله عليكم لاحزوا معي هذا التناقض اللي في نفس ذات الصفحة قانون الايمان ده ايه؟ مسلم الينا من البداية.

جيلا بعد جيل في ذات السبيل. طيب. ثابت لا يتغير. هو زي ما هو كده

زي ما هو. طب يا عم الحاج معلش. ده انت ذكرته ثلاث مرات هنا يقول لك ان ذكر محتواه تفصيلا ثلاث مرات اول مرة اتكلم فيه عن

الاب والام والروح القدس. ثاني مرة نسي يجيب سيرة الروح القدس

وتالت مرة اتكلم عن الاب والام وروح القدس. انت نفسك لما بتذكره بتختلف في صياغته وفي تقول لي الثابت لا يتغير ولا يتبدل.

خل بالك قانون الايمان دلوقتي النصارى حافظينه صم. نؤمن بالله واحد الاب لكل خالق الكل ما يرى وما لا يرى. ورب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد المولود من الاب قبل كل الدهور. نور من نور الى حق الى حق. مولود غير مخلوق

مع الاب في الجوهر الذي مش عارف مين ونؤمن بالروح القدس الرب المحيي المنبثق ملثاب يسجد له ويمجد مع الاب هي صياغة محددة محفوظة. الكلام ده ما كانش موجود. والله ما كان موجود قبل ما اجمع نيقية. لكن لما مجمع نيقية صاغ اول جزء من قانون الايمان بدأ يبقى محفوظ. وبعدين جه مجمع القسطنطينية وزاد الجزء بتاع الروح القدس فبدأ يبقى محفوظ لكن تكلمني عن قانون ايمان. قبل ما اجمع نيقيا تقول لي مسلم الينا من البداية. ثابت لا يتغير ولا يتبدل. وانت نفسك ساعات بتذكر فيه الروح القدس وساعات ما بتذكرش. ده تهريج. طب ايه كمان؟ قال لك ايه؟ هو بيقول وقد تعلمناه من المسيح تيرتيليانوس بيقول كده لقد استلمه تيرتيليانوس من الكنيسة ومن كل الاباء من قبله. ماشي. وهو نفسه الوارد عند قديس اريناوس اسقف ليون ابو التقليد الكنسي. ماشي. شف هنا بقى بيقول ايه. لكن تيرتيليانوس يضيف اليه نقاطا بسيطة هامة جدا. انتم بتهرجوا على رأي المسل لو كان يعني المتكلم مجنون فالمستمع عاقل. انت لسة قايل لي سابت لا يتغير ولا يتبدل. ده وارد عند القديس اريناوس لكن يضيف اليه يضيف آآ وتقول لي الثابت ولا يتغير ازاي؟ هو نفسه بيقر نقاط هامة جدا. انا مش عارف والله العزيز انتم انتم فاكرين ان ما حدش عاقل هيقرأ الكتب اللي انتم بتكتبوها دي! اهو هو نقد كلام تيرتيليانوس. ازاي مسلم الينا من البداية؟ والقانون عند اريناوس مختلف عند تيرتيليانوس. وازاي بتلاقي تغير ولا يتبدل وتيرتيليانوس يضيف اليه نقاط هامة جدا. بالعقل يعني. طيب ايه بقى اللي اضافه؟ قال لك مخلوق من العدم. يا راجل! دي معلومة جديدة؟ اه اصل قبل كده اباء كانوا بيؤمنوه باولية المادة. تخيل! طب واياه كمان! اللوم نبعة قبل الخليفة. فكرة ان انت تأكد ان اللوجوس ده قبل الخليفة. وبه خلق الله الاب كل شيه دين الله الذاتي الايكونوميا وهنتكلم عن الموضوع ده بعدين. واخيرا البراكليت ايه؟ معلش. لحزة بس مستوعب. لحزة بس نفهم ما بيتكلمش عن الروح القدس زي ما شفنا نادرا لما بيتكلم عن الله بيتكلم عن الاب والابن والروح القدس. هو على طول لما بيتكلم عن الله بيتكلم على الاب

تيرتيليانوس بقى يعني قال لك لا يا جماعة السنائي اللي انتم عايشين فيه ده خلص. احنا فيه عندنا ثالوث اب وابن وروح قدس. تيرتيليانوس كان غالبا لما بيتكلم عن الروح القدس كان بيسميه الباركليتوس الباركليت اللي هو المعزي حسب نص انجيلي يوحنا. دي اضافة بسيطة بس هامة. الاباء اللي قبل منه كانوا وبينسوا روح القدس. لا حول ولا قوة الا بالله هنا بيقول شرح السالوس القدوس عند تيرتيليانوس من خلال كتابه ضد براكسياس. النقطة دي بالنسبة لي نقطة عجيبة. براكسياس ليس شخصية معروفة واغلب ظن العلماء انه لا وجود حقيقي لشخص بهذا الاسم في التاريخ الكنسي والادب المسيحي كله. والله والله اللي يقرا كتاب ضد براكسياس اللي احنا هنقراه دلوقتي ده. اللي هو المفروض بيرد فيه على براكسياس انت لا يمكن تفترض ان دي شخصية خيالية. لا يمكن طريقة رده على براكسياس لا ممكن يخطر في بالك ان ده شخصية وهمية. بس هي الفكرة كلها ايه؟ ده بريكسياس ده احنا ما فيش اي تراث اي تاريخ بيذكر مهترق اسمه براكسياس غير تيرتيليانوس ده. مين براكسياس ده من يعني على سبيل المسال ماركيون مين ماركيون مهارتق معروف مذكور عند اكثر من اب. واكثر من اب رد عليه. كالسيس الوثني اللي اورجانوس رد عليه. معروف مين كالسيس

وهكذا. بريكسياس ده احنا ما نعرفش مين بريكس. انا ظني كمحاولة ان هم بيرروا ليه احنا ما عندناش اي معلومة عن مين بريكسياس اللي تيرتيليانوس بجلالة قدره كلف خاطره انه يرد عليه. فهنقول ده غالبا بريكسياس ده شخصية وهمية سارة لما ببيجوا على كتاب حوار حول السالوس بتاع القديس كيرلوس السكندري. الكتاب ده عبارة عن حوار ما بين كريلس واحد اسمه ارميا. ففي نصارى بيقولوا او في اباء او باحثين او دارسين بيقولوا ارمي يا ده ممكن يكون شخصية وهمية. اخترعوا كرلوس علشان يخترع حوار كنوع من انواع تبسيط عرض المعلومة. انت لما تيجي تقرا الكتاب ممكن بالفعل تستشعر ده. ان ده مقبول ومعقول اما هنا لا. بريكسياس ده اكيد كان انسان حقيقي. تيرتيليانوس بيرد عليه. والا تيرتيليانوس ده مجنون. قولوا واحدا عندي. طريقي مخاطبة للبراكسياس وردوا عليه. انت بتتكلم عن واحد هو غالبا انت قابلته او قرئت له كتابات او حاجة زي كده. والا تبقى انت مجنون. لو انت بتتكلم في كتاب عن واحد اسمه بريكسياس بالطريقة دي ويطلع شخصية وهمية يبقى انت مجنون. شف هنا بيقول ايه. يتعجب بعض الباحثين

في هذا العمل من هذه الصياغات والتعبيرات اللاهوتية المتقدمة التعبيرات اللاهوتية المتقدمة ويعتبرون هو اول من صك تعبير الثالوث الذي ذكر قبله دون مزيد من التفصيل عند فلوس الانطاكي احد اباء القرن الثاني بدايات القرن الثالث ما عندناش له كتابات

كثيرة مترجمة علشان خاطر نطلع عقيدة سانتقي في الثالث يعني بس كان بعض كلمنس الاسكندري نشوف فلوس الانطاكي بس ما علينا. يقال ان ثيوفيلوس الانطاكي ذكر كلمة ثالث. بس برضه بطريقة يعني ايه هنا مزيد من التفصيل. لكن تيرتيليانوس الدنيا متبلورة عنده اكثر من كده بكثير. وهو بيقول ثالث وبيشرح يعني ايه الثالث؟ هو بيقول

بمعنى ثلاثي. الله اللي تلاتة هو ده اللي يقصده بكلمة سالوس. فيه نقطة هنا برضه لها علاقة بموضوع التقليد. ده كلام كارتيليانوس بيقول ايه؟ ولان لنا قانون حق من القدم. فان كل ما لحقه سيكون هرطقة. الكلام ده حقيقي حقيقي كمعيار لمعرفة الحق دلوقتي انت مسيحي. مؤمن ان المسيحية هي العقيدة اللي اسسها المسيح وتلاميذه. يبقى دي عقيدة موجودة قبل كل الطوايف اللي جت بعد كده. الكلام ده حقيقي ايضا بالنسبة للاسلام. ان الاسلام الحقيقي هو الاسلام اللي نص عليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه

يبقى لو انت عندك اي فرقة ظهرت في القرن الثاني او الثالث او الرابع. نعرف منين ان عقيدتها صح ولا غلط؟ والله لو وافقت الحق الذي هو موجود عندنا من القدم من ايام النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه يبقى حق. مختلف عنه وظهر بعده يبقى هرطقة وباطل. النقطة المهمة هنا ايه؟ ان تيرتيليانوس قطعاً ولا شك بياكد ان هي دي عقيدته عقيدته هي الحق اللي من القدم. فهنا بيقول ان اي التعليم لا تتفق؟ ده صاحب المقدمة. ان اي تعليم لا

وقانون الايمان المسلم كان يعتبرها تيرتيليانوس هرطقة لما لها من حادثة. حادثة ولو كانت في القرن الثاني الميلادي مقابل هذا الايمان المسيحي السحيق فكان يتحدث عن السالوس في هذه الصياغات بكونها من تقليد الكنيسة المعروف المتداول في زمانه. طب معلش هو الكلام ده صح انت انت امجد رفعت. الكلام ده صح؟ انت انت نفسك عارف ان الكلام ده غلط هو انت مش لسة من شوية قاييل هذه الصياغات والتعبيرات اللاهوتية المتقدمة هو اول من صك تعبيرات وآ صياغات لاهوتيه عن الثالث. الكلام ده ما فيش اب قبله قالوا. يبقى ازاى تقليد الكنيسة المعروف والمتداول؟ فين التقليد في الموضوع. شف هنا بيقول ايه هو دائم القول لقد تعلمنا اشارة الى التسليم. ايوة بس فين الكلام

عند الاباء اللي قبله. يبقى انت كداب بسيطة والله بسيطة. هو نفسه يحاول يبرر بيقول ايه. ربما اجاد هو فقط في كتابتها وصياغاتها. خاصة انه اول كاتب كنسي يكتب باللاتينية. ايوة معلش. انا اكتب باللاتيني. اكتب باليوناني. اكتب عربي كلامي ده المفروض يكون له مقابل عند الاباء اللي قبلي. ده مش موجود. قطعاً ولا شك مش موجود يبقى ازاى بقى الصياغات دي من تقليد الكنيسة المعروف والمتداول في زمانه؟ فين التقليد في الموضوع؟ هنا بيقول نقطة مهمة جدا اثر تيرتيليانوس على التعليم اللاهوتي عن الثالث. بدراسة اعمال اغلب كتاب هذه الحقبة الزمنية نجد ان التعليم اللاهوتي خاصة عن اخذ طابعا متمسقا بثيوفيلوس الانطاكي وارانوس اسقف ليون واثنيناغورس المدافع ونوفاتيانوس وتيرتيليانوس الروماني شديد الصلة بعضهم ببعض في التعليم عن الثالث. وربما اخذ تيرتيليانوس منثوفيلوس وايرانوس وقطعا اخذ هيبوليتوس عن تيرتيليانوس. خلي بالك هو تيرتيليانوس كانه جسر في النص خد عن تيرتيليانوس. اما نوفا تيانوس فقد كان عمله بمثابة ملخص لعمل تيرتيليانوس. كما كان

توليسسيوس السكندري. ايضا في مخاطباته مع ديونسيوس الروماني واعماله الدقيقة عن الثالث استفاد من سابقه. ولعل واحد من الذين استفاد منهم. ما فيش حد بعد تيرتيليانوس اتكلم عن الثالث الا واثأثر بترتليانه. شف هنا اكد الموضوع ده وبيقول ايه؟ كما ان لترتيليانوس تأثيرا خرسولوجيا واضحا حتى على القديس اثناسيوس القديس اثناسيوس الرسولي والاباء الشرقيين. وليس ابلغ من هذا النص ضد ماركيون لعرف الى اي حد بلغ هذا التأثير والتنام هو هنا بيتكلم عن موضوع تأليه الانسان. تيرتيليانوس بيتكلم عن موضوع تأليه الانسان. نفس الكلام ده بيتبناه اثناسيوس الرسولي. بابا الاسكندرية. جعل الله نفسه وضيعا عيادا بالله لكي ما يجعل الانسان عظيما. الله المستعان ده هنا في موضوع التجسد. في بقى هنا نقطة مهمة. مفهوم التدبير. او ايكونوميا بالنقط النطق الحديث فيه عنده مصطلح اسمه ايكونوميا ومصطلح اسمه مونا خيزم. المونر ومفهوم التدبير ايكونوميا. ايه ايكونوميا دي؟ تيرتيليانوس ومن بعده بوليتوس. تتاولا مفهوم التدبير على

خير المعنى المعروف لاحقا. تيرتيليانوس يشير به الى طبيعة الله الذاتية الداخلية. اي الثالث القدوس والعلاقات الاقنمية داخل جوهر الله الواحد. هو كانه موضوع التدبير ده يقصد به ايه؟ الاقاليم لها علاقة ببعض. مع بقى مفهوم المناخية لان هم اللاتين مع بعض عند تيرتيليانوس. المونا رخيا معناه ايه؟ مونو ارخيزو مونو ارخيه مونو مونو يعني واحد ارخيه يعني رقص والرقص هنا المقصود به سلطة. الرئيس ده المقصود يعني. الراس الكبيرة. لما نرجع لموضوع الاوكونوميا ده المقصود به ايه ان الاب بيقول للابن وبيقول للروح القدس وهم التلاتة لهم علاقة ببعض كده. فده معنى الاوكونوميا. طيب بالمنى رخية معناه ايه؟ قبل ما نقرا هقول لك معناه ايه. وده بيبان اكثر لما نقرا كلام تيرتيليانوس المونو ارخيزم مقصود به ايه مقصود به ان السالوس ده له ريس. والريس ده هو الاب. وبالتالي بالرغم ان فيه تلاتة الا ان في ريس واحد. وعلشان كده نقدر نعتبر

الثالوث اله واحد. فكأن ده ثالوث الاب. الاب هو الرئيس

والاب هو الله الابن ده اله برضو. وروح القدس اله برضو. وواحد مع الاب في الجوهر. هو طبعا ما بيقولش المصطلح ده بعينه. لكن هو بيعلم بان الجوهر واحد. جوهر الابن هو هو جوهر الاب. وجوهر الروح القدس هو جوهر الاب. وان الاب هو الله والابن هو الله والروح القدس هو الله. بس

السالوس ده له ريس واحد. اللي هو الاب. كلامه هو اللي بيتسمع وهو مصدر ومنبع اللاهوت وهو المصدر القوة والقدرة. وهو اللي كلامه بيمشي من الاخر. وعلى هذا الاساس ترتيليانوس بيعتبر نفسه موحد ليه؟ لانه بيرجع السلطة باشمل واوسع مفهوم لواحد وهو الاب. التصور ده خطير جدا والله العظيم خطير. وانا محتاج بقى ادرس ايه موقف اباء عصر المجامع تجاه المونو ارخيزي. لان انا ظني ان هم مش آآ ما يوافقوش على الصياغات اللي قالها ترتيليانوس. فكرة ان الاب هو الرئيس

وهو المصدر والسلطة العظمى للثالوث. الابن ده مش اله غير علشان الاب ولد الابن. والروح ده مش اله غير علشان الاب انبثق منه روح القدس. فكله بيرجع للاب. والابن ده بينفزا ارادة الاب. ويعمل اللي بيقول عليه الاب والاب هو الكل في الكل. تيرتيليانوس بيقول كلام خطير جدا جدا في شرحه للمناخية. فهو بقى مفهوم المونو ارخيزن مع الايكونوميا ان هذا التدبير تحت او في اطار المونو ارخيا. ان الاب هو الكل في الكل هو بقى هنا بيقول ايه؟ يا جماعة موضوع المونوارخية ده ظهر بسبب نشأة المسيحية حيث كان التوحيد يهودي الصارم هو كانه عاوز يقول يا جماعة الكنيسة كانها تأثرت بدعوات توحيدية وخصوصا اللي له علاقة باليهودية. فظهرت تصورات كثيرة مختلفة. هل من ضمنها المونو اخيا؟ هل المونو ارخيا ليس تصورا مسيحيا صحيحا صاحب المقدمة ما علقش على الموضوع ده بشكل واضح. شف هنا بيقول ايه؟ المسيحية ظهرت في بيئة فكرية تعددية وكانت توحيد اليهودي الصارم معروفا في هذا الوقت. فالمسيحية النقطة دي هامة جدا. المسيحية كانت ما بين التوحيد اليهودي الصارم والوثنية والتعددية. فقال لك ده الكلام ده بشكل واضح. ظهر التوحيد المسيح بكونه توحيدا متعدد. اللي هو ازاي يعني؟ هو كده. حاجة وسط ما بين توحيد اليهود ووثنية الرومان واليونان. قال لك من هنا فان تعبیر مونو ارخيا الذي صكه في عمله ضد براكسياس كان يعني في هذا الوقت التوحيد. هو ده مفهومه عن التوحيد بيقول ما اسهل التمسك بالوحدانية اليهودية الواضحة البسيطة؟ يعني ايه الجملة دي؟ الجملة دي معناها ان انت لو مش عايز توجع دماغك مش عايز توجع دماغك بعقيدة السالوس فعقيدة اليهودية في ايمانهم بالله الواحد واضحة وبسيطة وسهلة. ثاني كده معلش والله

هي دي الحقيقة. وانا عملت فيديوهات كثيرة في هذا الموضوع. العقيدة المسيحية الصعبة. وصعبة من كل النواحي. نفسية وعقلية ومنطقية وغيره. اما التوحيد اليهودي الايمان بالله الواحد. اللي هو نفس ايمان المسلمين. سهل وواضح وبسيط طب احنا ليه ليه؟ ليه؟ نسيب السهل الواضح البسيط. هنا بيقول لك ان ترتيليانوس كان يعرف ان الامر صعب شرحه. بس في الاخر قال لك السالوس القدوس هو طريقنا المسيحي لوحداية الله الحقيقية. الايمان بتاع اليهود ده مش حقيقي. لانه بينكر الابن

الروح القدس فيبقى التوحيد الاسلامي مش حقيقي. وحدانية الله في الاسلام مش حقيقي. لانه بينكر برضه لابنه وروح القدس. طب الثالوث ده؟ اه احنا عارفين انه صعب. وانه مش واضح وانه معقد. بس هنعمل ايه بقى؟ هو ده الحق. هم بيقولوا كده. بص هنا بيقول ايه؟ لاهوت ترتيليانوس

تورتيليانوس كان بيصف ايمانه انه لاهوت الاحجية ذا بازل وينتقل منه الى لاهوت المفارقات يعني مفارقة. مفارقة المقصود بها تناقض. بارادوكس المفروض المقصود به تناقض. التناقضين دول ما يمشوش مع بعض. هناك مفارقة بنحاول المفارقة المقصود بها ايه؟ كده الحاجة بتبعد عن بعض بتفترق عن بعض ماشيين مع بعض ده معنى مفارقة. هو بيسمي الايمان المسيحي كده. انه احجي لاهوت المفارقات التناقضات كان بيقول او من به لانه غير معقول. اصدقه لانه شئ غير منطقي. برافو عليك الله المستعان. فيه نقطة مهمة ان اللاهوت بتاع تيرتيليانوس وشرحه عن الثالوث ظهر في زمن كان مليه

طرقات وتصورات مختلفة غلط عن السالوس. وكنت دايمًا بقول او كررت الموضوع ده اكثر من مرة ان احيانا وده حصل زي ما قلت قبل في التاريخ الاسلامي. تيجي ترد على طائفة مهرطقة مبتدعة فتقع انت في بدعة جديدة. طبعا الكلام ده المفروض ما اتقالش في زمنه او بخصوص شرحه عن الثالوث. بس يعني ده ملمح. انا باعتقد قطعًا ولا شك ان اكيد تأثر بتصورات وثنية وبعض اقوال الهراطقة. هو نفسه هيلمح لده. هنا بيقول فكرة

كونوا ارخيزن سلطة واحدة رأس واحد ريس واحد في بعض الهراطقة قالوها. ففي بعض ايمانهم كان ايه؟ ان الاب هو الله الحقيقي الوحيد. فيبقى ده مونو ارخيا. ما فيش غير الاب اصلا. طيب وبعدين؟ والمسيح ده مجرد

حل عليه روح الله وربنا تبناه. فدي عقيدة بدعة اسمها التبني. او التبنوية ماشي. بس خلي بالك الفكرة هنا ايه؟ ان الهرطقة دي لها تصور معين للمونو ارخيا ماشي. طيب هرطقة تانية اسمها الشكلائية. مودليز او اللي هي عقيدة سبليوس ادعي ان الثالوث هو شخص واحد. يعني الاب هو الابن هو الروح القدس دي مجرد أسماء لنفس الشخص. لكنه ظهر بعدة اشكال. يبقى فيه برضو ان الاب هو نفسه هو نفسه روح القدس يبقى ما فيش ثلاثة على الحقيقة. هو واحد كان له ثلاث اسماء او لما بيفاعل افعال معينة سمي اسم معين. فلما خلق السماوات والارض في البداية كان الاب. ولما نزل وعاش على الارض كائنات كان الابن. ولما حل على التلاميذ في اليوم الخمسين كان الروح القدس. لكن الثلاثة دول واحد حقيقة. اللي انت تفهمه هنا ايه؟ ان كان صاحب المقدمة بيقول ان المسيحيين والله النقطة دي مهمة. المسيحيين بطوا يفهم المختلفة. اكدوا على ضرورة المونو ارخيا. المونو ارخيزم ده مبدأ ضروري. هنطبقه ازاى بقى؟ فطلع الادبشنزم طلع المودليزم. وطلع عقيد التريليانوس. ان الاب هو الرئيس. والاب هو صاحب السلطة المطلقة. الابن بينفذ ارادته الروح القدس بينفذ ارادته. والابن ده اله بس عشان خاطر علاقته بالاب والروح القدس ده اله بس عشان خاطر علاقته بالاب. الاب ده هو الكل في الكل. يبقى احنا بنرجع كل حاجة فيه لواحد هو الاب. التصور ده باكرر تاني. مقبول اليوم عند النصارى مقبول عند اباء عصر المجامع انا ظني ان لأ. التصور ده غلط لانه زي ما تيرتيليانوس نفسه بيقول بيخلي الابن محتاج للاب. وبيخلي الروح القدس محتاج الاب وبيخلي بقى فكرة ان الاب هو الله الحقيقي الوحيد. اه الابن ده اله والروح القدس اله. او الابن ده الله وروح بس فيه فرق. النقطة دي مهمة جدا. برضو فيه فرق انا عندي شعور داخلي قوي جدا الاب ده مش زي الابن. او الابن مش زي الاب. الاب ده اعظم. ويسوع نفسه قال ابي اعظم. يبقى الابن ده اقل من الاب. ده الرتبة رقم اتنين في العظمة. بيقول كده صراحة. والله العزيز الكلام ده مهم جدا. يبقى في النهاية خسارة بالفعل كانوا عارفين موضوع بين المطرقة والسندان. السندان والمطرقة. موضوع التوحيد ده كان ضاغط عليهم دايمًا. انتم لازم تبقوا موحدين. انتم بتعبدوا ثلاث الهة! تعبدا الهين! انتم بتعبدوا كم واحد! لأ احنا موحدين. فتطلع بقى بفكرة المونو وارخيه. طب انت موحد ازاى؟ اه انا هاشرح لك بقى. المونو ارخيه اللي بيشرحها تريت ليانوس بتوضح بما لا يدع مجالاً للشك ان الاب في مستوى اعظم من الابن وروح القدس. وكلامه في الموضوع ده واضح. برضه هنا بياكد على نقطة ففي قول تيرتيليانوس عن قانون الايمان قد سلم الينا وعن كلمة التدبير انها معروفة بيننا. يعلن ان هذه التعبيرات والالفاظ المستخدمة هي تقليد كنسي قديم واصيل ومعروف ومتداول. طب فين الكلام ده عند الاباء اللي قبل منه؟ مش موجود. شف هنا بيقول ايه. اللاهوت الثالث وتنظيرات اللوجوس عشان بس نبقى فاهمين كتاب ضد براكسياس ده بتاع تيرتيليانوس تيرتيليانوس كان بيرد فيه على واحد بيؤمن بعقيدة سايبليوس ان الاب هو نفسه الابن. هو نفسه الروح القدس فكان من اهم اهداف تيرتيليانوس اثبات التمايز الاقنومي. ان الاب اقنوم غير ابن ده اقنوم ثاني غير الروح القدس ده اقنوم ثالث طيب الاب والابن والروح القدس ثلاثة. ده غير ده غير ده. طب في نفس الوقت انا عمال اثبت ان هم ثلاثة طب احنا كده بنعبد ثلاثة؟ اه فيقوم داخل بقى في موضوع المونو ارخيا. عشان يحاول يهرب من موضوع تعدد الالهة. هو كأنه ايه بيحاول هتكلم كده شوية عشان ارد على عقيدة سايبليوس. بس هيقوم هو رادد علي يبقى انتم كده بتعبدوا ثلاثة. فاقوم انا هحاول اثبت ان احنا ثلاثة. الله المستعان. فهو هنا بيقول هو كان بيرد على واحد بيؤمن ان الاب والابن وروح القدس هم شخص واحد بعينه في المقابل كان بيقول ايه؟ بوحدانية الجوهر ان هم ثلاثة الجوهر الواحد ده موزعة في ثالوث هنا بيقول الوحدة اللي هي الجوهر موزعة في ثالث. وبعدين يبقى في ثلاثة اقاليم بيقول لك لهم ترتيب. وترتيب بمعنى رتب. رتبة. فيه رتبة اعلى من الرتبة. الاب والابن والروح القدس. وهم ثلاثة. لكن ليس بحسب المكانة. انت متأكد؟ هنشوف يعني هو تيرتيليانوس له كلام كانه بيحاول يقول هناك مساواة ما بين الاقاليم. الاب زي الابن زي الروح القدس ده الله وده الله وده الله وده بسبب وحدة الجوهر. برافو عليك! ده تصور اباء نقية! ده انت راسك براس اثناسيوس الرسولي. لا لا انت مستعجل قوي كده ليه؟ له كلام واضح ايضا في موضوع التدني. طب احنا نجمع ما بين الاتنين ازاى؟ الموضوع ده انا هعلي عليه اكرت في المحاضرة القادمة ان شاء الله. لان دي بس هي الفكرة ايه؟ تيرتيليانوس متبلور في ذهنه تصور ان قطعاً ولا شك الاب ده في مكان والابن وروح القوس في مكان ثاني اقل. بس انا باقول ان هم الثلاثة من نفس الجوهر. يبقى المفروض ان هم الثلاثة زي بعض. بس برضو ايش جاب لجام. اللي هي فكرة

ايه ان انا اب وابني من نفس جوهرى ومن نفس نوعي. بس انا اكيد اعظم من ابني على الاقل لان انا سبب وجوده. فالنقطة دي هي مترسخة في ذهن ترتيليانوس

هو بيقول كلام تخرج منه وحدة جوهر مساواة بين الاقاليم. بس تحس ان هي مساواة نظرية ليست فعالة في بمعنى ايه؟ ان هي اه انا انسان وانت انسان فاحنا متساويين نظريا بس لما تيجي بقى تشوف

علاقتي بك تبتدي تكتشف لأ. ده في واحد احسن من الثاني. وفي واحد اعظم من الثاني. وهو بينص على كده صراحة. طيب المهم معلش ركزوا معي في النقطة دي. لقد ظهر التأثير بتنظيرات اللوجوس الوسيط في شرح الثالث. عند اغلب المدافعين يستينوس واثنينغور

وارستيدوس وثيوفيلوس وهيوليتوس وترتيلانوس واريجانوس. تنظيرات اللوجوس الوسيط. حاجة كده شبه الافلاطونية. الله العظيم وبعدين لوجوس الوسيط لكن لكي نفهم لماذا لم يوفق هؤلاء المدافعون في صياغة هذا الجزء الخاص من شرح الثالث؟ لابد من القول ان عصر

الاضطهاد مختلف عما بعده. حيس اخذت الكنيسة فرصة لضبط بعض الصياغات اللاهوتية الخاصة بالايمان الذي لم يختلف ابدا في صلبه ووحدته هو هنا بيقول ايه؟ هو بيحط كل الاباء دول مع بعض. يوستينوس اثيناغورس ارستيدوس توفيلوس ايبوليتوس ويصف هؤلاء الاباء انهم لم يوقفوا في صياغة هذا الجزء الخاص من شرح الثالث اللي هو انهي جزء؟ موضوع اللوجوس الوسيط. الاباء دول ما شرحوش الموضوع ده صح ليه؟ قال لك اصل زمن الاضطهاد غير زمن الدلع. في زمن الاضطهاد آآ انا مش قادر افهم هو بيحاول بيرر اي كلام فاضي. ايه

ان انا اشرح العقيدة غلط بان انا تحت اضطهاد او مش تحت اضطهاد. هي مش دي عقيدة مسلمة من الاباء اللي مننا ايه دخل انا مضطهد هاشرح غلط مش مضطهد. هنا بص بيقول لك ايه اصل بعد الاضطهاد اخذت الكنيسة فرصة كانت باقي جابت كوابية لمون بالنعناع ولا بيناكولات

ولا جابوا لها ايه؟ جوز هند وحتوا فيها بقى الشفاط وقعدوا على الشازلونج ودماعتهم كانت رايقة. تعالوا بقى يا جماعة لما نيحي اشرح الثالث بقى نشرحه ازاى. فكانت كانوا رايقين كده فقدروا يشرحوا السالوس صح

اما اللي قبليهم اللي هم كل اباء ما قبل نيقيا. ما هو الاضطهاد ده اتشال امتى؟ اتشال في بداية عصر الامبراطور قسطنطين. مش عارف سنة تلتمية وكام. قبل ما اجمع نيقيا بحاجة بسيطة. انت كده بتقول كل اباء ما قبل ليقيا. اه هو اصل هي دي كل اباء ما قبل نيقية لما جم يشرحوا فيما يخص العلاقة ما بين الاب والام وروح القدس. شرحوه بطريقة فيها تدني. كل اباء ما قبل نقل. ايه بقى السبب في ده؟ قال لك اصل قبل الاضطهاد غير بعد الاضطهاد. حجة غير عقلانية

غير منطقي لو كانت العقيدة مسلمة فمش هتفرق معي قبل اضطهاد ولا بعد اضطهاد. لان دي عقيدة انا لا اجتهد فيها. هو السالوس ده وصلنا له بالعقل والاجتهاد؟ لأ طبعاً. يبقى خلاص هيفرق ايه اضطهاده ومش اضطهاد؟ هنا بيقول لك ايه والله العزيم الكلام ده مهم. ففيه شروحات ترتيليانوس سنجد فكرة الدولية سب اردنيش شنيزل المنتشرة عند كسير من كتاب هذا الوقت. يا كداب. كل الاباء في هذا الوقت. اباء ما قبل نيقية

انت يا انت يا حبيبي بتتكلم عن ايه؟ بتقول قبل الاضطهاد وبعد الاضطهاد. الاضطهاد ده اتشال في بداية القرن الرابع يبقى كل اباء ما قبل نيقية. وقعوا ودي الحقيقة وقعوا في فكرة الدونية. ان الابن

دون الان اقل من الان تحت الان. بص هنا بيقول لك ايه هي ناتجة عن تصور ذهني مسبق. وهي ان ظهور كان عملا اراديا داخل الثالث. الموضوع ده احنا قربناه عند يوسينوس الشهيد. وعند اريناوس اسقف ليون. واظن برضه

عندك ليومانس الاسكندري. العقيدة دي هرطقة وكفر عند اباء نيقية. هم بيسألوا سؤال الابن المولود من الاب ده. مولود بارادة الاب ولا بدون ارادة الاب؟ هنا بيقول لك هذا الفكر كان نتيجة السياق التنزيهي العنيف من حولهم. السياق

تنزيهي هي مش دي عقيدة مسلمة فلو نزعوا الارادة من الاب اصبح هناك شيه قصري على الله او في الله ولم يكن هذا مقبولاً. فقال لك ايه لازم الابن مولود بارادة الله. طب لو الابن مولود بارادة الله يبقى هذه الارادة سابقة

ثقة لوجود الابن نفسه. يبقى الابن ده قطعاً ولا شك حادث. مخلوق. وعلى فكرة زي ما كلمنديس الاسكندري بيستشهد بالنص خلقي اول طرقي. ترتيليانوس برضو بيستشهد بنفس النص. شف هنا بيقول لك ايه هذا الوعي التوحيدى او الضمير التنزيهي ولم يكن لديه ما كان لآباء نيقية اللي هو ايه؟ يا جماعة مش دي عقيدة مسلمة يبقى اللي كان عند اباء نايقية كان موجود عند اللي قبلهم لأ هو عاوز يقول لك اصل الاباء اللي قبل منهم دول كانوا تحت اضطهاد

ايوة طب وبعدين؟ يا عم احنا بتتكلم عن واحد وصل لنا منه واحد وتلاتين كتاب. ده منزر واحد كان تحت اضطهاد ففي كتابات كثيرة جدا كتبها ضاعت يعني الراجل كان عنده فرصة يكتب زي ما هو عايز. ايه الحجة الخايبية دي؟ دي كانت قناعته وده كان اعتقاده

ده ما لوش علاقة بان اباء نيقيا اترفع عنهم الاضطهاد واباء ما قبل نيقية كانوا تحت اضطهاد. قال لك اصل اباء نيقية كان عندهم فرص

ليصوغوا ان الولادة في الثالوث هي طبيعية ذاتية ما لهاش دعوة بالارادة. ايوة والفرصة دي ما كانتش عند ترتيلانوس ليه؟ وليه ما كانتش

عند الابه اللي قبلينانوس. عشان دي كانت عقيدتهم. شف هنا بيقول لك ايه ومن هنا ستجد صدى هذه الفكرة بين وحتى ابتليانوس. فتارة يقول ان الابن ورغم قوله انه واحد مع الاب بيقول عنه ايه؟ ان هو متأثر بنظريات اللغة

اللي بتخلي ان اللوجوس ادنى من الاب. شف هنا بيقول لك كما ستري ايضا فكرة ان الابن قد نبع من الاب. الرب قناني اول طريقي. ورغم قوله انه ذاتي لكنه يقول انه نبع بارادة الاب. هنا بيلق على موضوع المونارخية. صاحب المقدمة

بقول وتأخذ المونارخية شكلا صحيحا. اذا كانت تعني الوجدانية الالهية. وفي الايمان المسيحي للقلوها مصدر واحد. وهي وحدة المصدر في الثالوث. اي ان الابن مولود من الاب والروح القدس منبثق من الاب. فالاب هو نبع الالوهة. وهو غير الصائر

غير المولود غير المنبثق. والابن اللي مولود من الاب ده لا يفعل شيئا بدون ارادة الاب ويستمد القوة من الاب. طب ما نعبد الاب وخلص. برضو من ضمن الحاجات اللي وقع فيها ترتيلانوس هنا بيلق عليها بيقول ايه. وقد انحرف

في بعض تعبيراتي ففي موقع واحد يقول ان الابن هو جزء جزء وبيقول برضه كده عن الروح القدس وفي عدة مواقع يقول انه خال للاب بما للمصدر من درجة اعلى من المولود

احنا مش هنلحق نقرا من كتابات ترتيلانوس وهنأجل ده للمحاضرة القادمة. اخر معلومة هنقولها فيما يخص مخطوطات الكتاب اللي احنا هنقراه ده اللي هو ضد براكسياس. فيه موقع على الانترنت اسمه ترتيليان دوت اورج لاحد العلماء

متخصصين في دراسة تراث ترتيلانوس اي حاجة عن ترتيلانوس هتلاقها على الموقع ده. كتابات ومخطوطات ودراسات وترجمات وكل حاجة. فهو جايب الكتاب ضد براكسياس وحاطط لينك مخطوطاته. لما تيجي تضغط عليه جايب لك قائمة مخطوطات كتاب ضد براكسياس. كلها من القرن

وما بعد. تيرتيليانوس اتولد مية وخمسين مية وستين مات في النصف الاول من القرن الثاني. لو لو هنقول انه من ابار القرن الثالث فعندك حداشر تنقص منهم ثلاثة يبقى انت عندك فرق تمنيت سنة ما بين النسخة الاصلية واقدام مخطوطة. مخطوطتين

القرن الحداشر ومخطوطات من القرن الخمستاشر. حاجة صعبة جدا يعني. احوال كتابات الابه صعبة جدا جدا. انا اخر تعليق فيما يخص موضوع المخطوطات ده بعد العهد لاقدام مخطوطة عن الاصل ما زال بالنسبة لي بيفتح مجالات كبيرة جدا للشك النص. طب ما يمكن فعلا الابه دول ما قالوش افكار كثيرة احنا بنلاقها صياغة متقدمة. وفي حد لاعب في كتاباتهم ووضع هذه

المفاهيم المتقدمة. احنا غصب عننا بنضطر لان هي دي حالة مخطوطاته. هو ده الكلام اللي قاله هنعمل ايه؟ الله المستعان. بازن الله عز وجل في المحاضرة القادمة هنقرا كلام ترتيلانوس في كتابه ضد براكسياس اللي هو رد على هرطقة سابيلوس وشرح للثالث القدوس. وانا اسف جدا على الاطالة. لكن فعلا تيرتيليانوس نقطة

تفاصيل زي ما قلت. مختلف عن الابه اللي بعده. طور مفهوم الثالوث بشكل جوهرى ومع ذلك وقع في هرطقات استمرت عند كل اباء ما قبل نقل اللي جم بعده. وزى ما قلت في ضوء اباء عصر المجامع ترتيليانوس قطعوا ولا شك وقع في كفر وهرط

زي الحاجات اللي احنا قريناها في المقدمة. لكن ان شاء الله في المحاضرة القادمة نقرا نص كلامه نفسه ونعلق عليه. ما هو ابرز ابرز استخدام هو ان احنا هنجيب المقاطع مسلا زي ما هو قال انه مسلا تيرتيليانوس بيقول بان الابن مولود برد الاب. وفي نفس الوقت بيقول ان هذه

هي العقيدة المسلمة. وده بيخالف عقيدة اباء نيقيا. يبقى فين التسليم؟ وده نقد المسيحية بيان هذا التطور والخلاف مع ادعاء السند والتقليد. هو ده كل اللي احنا بنحاول نثبتته من خلال دراسة

عند الابه الرسولين الشهيد اسقف ليون وكليمنس الاسكندري وترتيلانوس. المفروض ان هم دول الابه اللي وعقيدة الثالوث واللي ورثه عقيدة السالوس من القبائل اللي قبلهم وورسوها لابه مجمع نقي. لما نبين ان هؤلاء وقعوا في عقيدة

وقالوا كلام بيحكم عليه في ضوء اباء عصر المجامع بانه كفر. يبقى ما فيش تسليم وما فيش تقليد. والعقيدة كده بالفعل تطورت. واخذت اكثر من شكل وزى ما رصدنا النهاردة الشكل الجوهرى اللي تيرتيليانوس ذكر ومش موجود عند الابه اللي قبل منه. انه بدأ يظهر فعلا

وقبل كده كان الكلام كله عن الاب والابن. دلوقتي بقى الكلام عن الاب والابن والروح القدس. بيقول اه ده الله وده الله وده الله. لكن في نفس الوقت بيقول برضو لسة ملتزم بمفاهيم التدني او اللي احنا قلنا عليه. الى ان نلتقي في محاضرة قادمة بازن الله عز وجل لا

تنسوننا من صالح دعائكم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته